مناهج وآراء الزاهدات والمتصوفات في البصرة خلال القرن الثاني الهجري

أ.د . نجم عبد علي رئيس
أ.م.د ناهضة مطير حسن
جامعة واسط /كلية التربية
حلا عبد الكريم احمد
جامعة ميسان /كلية التربية

المقدمة :

يعد الزهد والتصوف بمثابة التجربة الروحية الرائدة التي عاشها المجتمع الإسلامي ،وفيها يقف المؤمن على حقيقة ما يؤمن به ، فهي من رتب الإيمان،يترقى فيها السالك بإيمانه ،خوفاً أو حباً أو عشقاً ،لتطهير نفسه عن الملذات الدنيوية ،في مسالك روحية ،تعبدية متنوعة ،تنبع من داخله ،قد تزيد في إيمانه وتعلقه أو تشطح بأفكاره وآرائه ،لتبعده عن الدين .

وقد بحثنا في هذه الدراسة موضوعاً قلما تناولته أقلام الباحثين من قبل ،فوقع اختيارنا على دراسة النساء البصريات اللواتي سلكن طريق الزهد والتصوف خلال القرن الثاني الهجري ،وهنا لابد أن نذكر أن المقصود بالمرأة البصرية ،تلك التي عاشت في مدينة البصرة،ونهلت من ثقافتها وتفاعلت معها ثم توفيت فيها .

إن أهمية الموضوع تتأتى من خلال مساهمة النساء الفعالة في وضع مناهج للزهد والتصوف الإسلاميين ،إي أنها لم تقتصر على الرجال فقط ،لكن الكتابات كما يبدو لم تركز عليهنّ بشكل واضح ،على الرغم من أنهن أصبحن مراجع أصيلة لمنتهجيها ليس في العالم الإسلامي فحسب ،وإنما تعددت تأثيراتهنّ إلى بلدان العالم الأخرى .

ولعل من أبرز الصعوبات هي كيفية وضع مناهجهنّ وآرائهنّ الروحية ضمن حدود معينة،وذلك بسبب التغيير الذي يعتري مسالكهنّ وطرقهنّ الروحية تبعا للأحوال والمقامات التي
ليس لها موازين ثابتة وهي تتأرجح بين الاعتدال والشدة والغلو .

وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مبحثين خصص المبحث الأول تحديد المعنى اللغوي والاصطلاحي للزهد والتصوف،وكذلك الألفاظ الدالة عليهما،واشتمل المبحث الثاني على مناهج وآراء الزاهدات والمتصوفات في مدينة البصرة .

وبسبب طبيعة الموضوع فقد اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الأولية، ومنها كتب التاريخ العام ، وكتب الطبقات والتراجم ،وكتب التصوف الإسلامي ،وكتب اللغة والأدب وغيرها،كما اعتمد على مجموعة من المراجع الثانوية لتوثيق بعض الآراء التي تخص موضوع البحث وقد أجملت جميعها في نهاية البحث .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

المبحث الأول

الزهد والتصوف، ومدلولاتهما اللغوية .

أولاً- الزهد لغة واصطلاحاً:-

الزهد اسم مشتق من كلمة زهد فيه وعنه، وزِهدَ يزهدُ ،وزهد زهداً ،وزهادة وزهده،أي رغب عنه وتركه ،والزاهد الشيء مزهود فيه أو عنه[١] وهو ترك الميل عن الشيء[٢]ولا يقال الزهد إلا في الدين ،والزهد ضد الرغبة ،والحرص على الدنيا[٣]والزهد أصلاً يدل على قلة الشيء[٤] .

ويمكن القول:التزهيد في الشيء أي خلاف الترغيب فيه ، ويقولون فلان يزهد عطاء من أعطاه[٥]وزهد في الدنيا،أي تخلى عنها للعبادة [٦]والزاهد في الدنيا التارك لها ،وما فيها حباً بالآخرة ،والجمع زهاد[٧] .

وقال عدي بن زيد العبادي(ت٣٥ق.هـ/ ٥٨٧م)[٨] :-

وللبخلة الأولى لمن كان باخلاً أعفّ ومن يبخل يلمّ ويُزهِدِ [٩]

والإزهاد تعني الفقر[١٠] فيقول الأعشى(ت٧هـ/٦٣٨م)[١١]عندما مدح قوماً بحسن مجاورتهم[١٢]:-

فلن يطلبوا يسرها للغنى ولن يسلموها لإزهادها[١٣]

ويبدو لنا أن الزهد في الاصطلاح لا يخرج عن معناه في اللغة ،وان اختلفت الزوايا التي نظر منها الباحثون لمعناه وهو الكف عن المعصية ،وقمع الشهوات [١٤] فهو إذن يحمل مثلاً إنسانية عليا تجعل للفرد القدرة على ترويض نفسه ،والتمكن منها للوصول إلى رضا الله تعالى.

ثانياً- التصوف لغة واصطلاحاً:-

تتفق المصادر اللغوية على أن اشتقاق لفظة التصوف من الصوف ،فيقال كبش صاف،أي كثير الصوف ،ويُقال صاف السهم عن الهدف بمعنى مالَ عنه ، و يصوف ،ويصيف [١٥] ولاشك في أن اختلاف العلماء قديماً وحديثاً في أصل كلمة التصوف واشتقاقها،وكثرة معانيها ،وقد حدا أبو الفتح البستي إلى القول(ت٤٠١هـ / ١٠١٠م)[١٦]:-

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا قِدماً وظنّوه مشتقاً من الصوفِ[١٧]

وكذلك برزت آراء كثيرة قد تتناقض عند العالم أو المتصوف نفسه في معانيها،فقد نسبها البعض إلى لبس الصوف ،فيقول أبو علي الروذباري(ت٣٢٢هـ /٩٣٤م)[١٨]:-"هو من لبس الصوف على

الصفا"[١٩] ويؤيده الكلاباذي(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م)[٢٠] بقوله:- "إن للبس الصوف سببُ في ذلك"،وحجتهم في ذلك أن هناك مجموعة من الرجال والنساء في عهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)كانوا يلبسون الصوف،ويستشهدون برأي الحسن البصري(ت١١٠هـ/٧٢٨م)[٢١] بقوله:- "أدركت سبعين بدرياً ما كان لباسهم إلا الصوف" [٢٢] حيث عُد من لباس الرسل والأنبياء ،فضلا عن الزهاد والنساك،وعارض القشيري(ت٤٦٥هـ/١٠٧٢م)[٢٣] هذا الرأي على اعتبار أن لبس الصوف لم يكن هو الغالب عليهم،بل أغلبهم لبسوا المرقعات ،وثياب مؤلفة من قطع مختلفة الأشكال ،وأنواع الأقمشة والألوان،وهم بذلك من وجهة نظره لم يختصوا بلبس الصوف ،وكان للمستشرقين رأي في هذه الجزئية تحديداً ،إذ أنهم توافقوا مع الرأي الذي يذهب إلى أن لبسهم للصوف هو سبب إطلاق الاسم عليهم ،لكنهم عدوا لبسهم للصوف تقليداً للرهبان المسيحيين[٢٤] .

وفي رواية أخرى ينسب الكلاباذي[٢٥] التصوف إلى الصفاء بقوله :-"أن أصل الصوفية إلى الصفاء ،وإنهم سموا صوفية لصفاء أسرارهم ،وشرح صدورهم ،وضياء قلوبهم " ،وفي هذا يقول أبو الفتح البستي:-

ولست أمنح هذا الاسم غير فتى صافى ،فصُوفي ،حتى لقِّب الصوفي[٢٦]

ويعارض هذا الرأي القشيري[٢٧] بقوله:-" إن التصوف نسبة إلى الصفاء غير صحيح لغة،لأننا لو نسبنا أحداً إلى الصفاء لقلنا صفائي" .

كما نسب الطوسي (ت ٣٧٨هـ/٩٨٨م) [٢٨] التصوف إلى أهل الصفة بقوله:-"إن التصوف نسبة إلى أهل الصَّفة"ولعله في ذلك يستند إلى قول الإمام الحسن(عليه السلام)(ت٥٠هـ/٦٧٠م):-"بنيت صفة في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوصلون إليها من استطاعوا منهم خيراً"[٢٩] ويرى القشيري[٣٠] أن المصطلح يرجع في نسبته إلى الصف الأول من المؤمنين عند الصلاة .

كما طرحت آراء أخرى حول معنى المصطلح تدل على مدى الاختلاف في تفسيرهم للمعنى ،فقيل إن لفظة التصوف مشتقة من صوفة ،وهو لقب لرجل يسمى الغوث بن مر[٣١] وكان من أهل الفضل والصلاح [٣٢] أو من صوفانة ،وهي بقلة زغباء قصيرة تنبت في الصحراء،وكان الصوفيون يقتاتون عليها،ولذلك نسبوا إليها لاكتفائهم عليها في الصحراء[٣٣] أو من صوفة القفا ،إذ أخذ من الشعر السائل في نقرته [٣٤].

ويقول البيروني(ت٤٤٠هـ/١٠٤٧م)[٣٥]:-"الصوفية هم الحكماء فان لفظة صوف باليونانية تعني الحكمة ،وبها سمي الفيلسوف بيلاسوفيا أي محب الحكمة" .

يتبين لنا من خلال هذه الآراء أنهم لم يتفقوا على أصل واشتقاق هذه اللفظة ويؤيد ذلك ما ذكره القشيري [٣٦] في قوله:- "ليس يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قياس،والظاهر انه لقب"،وقيل أنه اسم جامد قد وقع على كل من اجتمع قلبه ،وقد ذكره يقصد بذلك ذكر الله (عز وجل) [٣٧].

أما التصوف في الاصطلاح ،فيبدو انه اتخذ في معناه اتجاهات متنوعة تزيد على ألف قول[٣٨] وذلك لاختلاف طرق السالكين فيه ،ويعلل القشيري[٣٩] سبب كثرة تعريفات التصوف بقوله:-"لأنهم أرباب أذواق ،وكل

منهم عرفه تبعا لما غلب عليه من الأحوال والمقامات،فكل عبر لما وقع له "ويعلل الشيبي[٤٠]تعدد الآراء في استعمال اللفظة،لاختلاف الأحوال،والواردات،والطرق على قلب الصوفي،وفي اختلاف التجربة الصوفية ،وهذا الأمر أقر به كل متصوف[٤١].

وعلى الرغم من الاختلاف في تحديد أصل كلمة التصوف بين المتصوفة أنفسهم،فإن اللفظة تؤكد التخلي عن الدنيا وملذاتها،فترى فطيمة امرأة حمدون القصار(ت٢٧١هـ/٨٨٤م)[٤٢]أن التصوف:-"هو عمارة القلب بالإعراض عن الدنيا وخراب

القلب بالاستعانة بالخلق"(٤٣) فالمصطلح من وجهة نظرها إحياء للقلب بترك كل ما يؤدي إلى موته ،وتذكر الوهطية أم الفضل:-" بأن التصوف نقص الأسباب ،وقطع العلائق[٤٤] .

وقد جمع ابن خلدون(ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥ م)[٤٥] كل تلك المعاني لمصطلح التصوف بقوله:- " إن التصوف هو العكوف على العبادة ،والانقطاع إلى الله تعالى،والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة،ومال، وجاه، والانفراد عن الخلق للعبادة"،ونحن نتفق معه في رأيه ،فالتصوف عبادة قوامها التقشف والتحلي بالفضائل لتزكية النفس والروح ،إي الاتصاف بالصفات الحميدة وترك الذميمة منها[٤٦]وفي ذلك يقول مصطفى عبد الرزاق [٤٧]:-"إن مصطلح الصوفي أطلق على العابد الزاهد اللابس للصوف ثم صار يدل مع ذلك على العناية بحال القلوب إلى جانب التمسك بالعبادات الظاهرة" .

إذن فالمحاور التي دارت حولها مناهج الزهد والتصوف متشابهة هي الخوف من الله (ﷻ)وناره ،وقوته ،وإرادته ،ورضاه حباً ،والطمع في جنته،ومعرفته ،والوصول إليه والالتزام بالتكاليف وغيرها ،مع الاختلاف في مقدار ودرجة التطبيق والتميز في القيمة على الأخرى[٤٨].

فضلا عن ذلك فقد طرحْت آراء مختلفة حول تاريخية تطور العلاقة بين الزهد والتصوف،لعل أبرزها ما ذكره الغزالي (ت ٥٠٥هـ/١١١١م)[٤٩] بقوله:- "إن الزهد مقام من مقامات السالكين" .

وتحدد الباحثة قمر كيلاني[٥٠]ذلك بقولها:-"إن الفرق بين الزهد والتصوف يتمثل في منهج العبادة ،فالزاهد يعبد الله بموجب نظرية الثواب والعقاب ،فهو خائف تسيل دموعه رهبة وخوفاً ،أما الصوفي فيعبده لمحبته كأن بينه وبين الله تعالى نوعاً من المباسطة ،كما بين العاشق والمعشوق".

فالزهد إذن يمثل المرحلة الأولى من مراحل السلوك إلى أن يصل إلى التصوف،الذي تنوعت مسالك مريديه الروحية والذوقية ،أي تطورت أفكارهم ورؤاهم كما سنذكر لاحقا .

ثالثاً- إطلاقات اللفظتين ومدلولاتهما:-

هناك بعض الألفاظ التي تدور في معاني الزهد والتصوف ،وقد تطلق عليهما،كما وردت في الكثير من التراجم ،لعل أبرزها:-

١- المتبتل :- لغة من تبتل ،تبتلاً،وتبتيلاً[٥١]،والمتبتل هو المنقطع إلى الله(ﷻ)وعن الدنيا[٥٢]،وقد وردت اللفظة في القرآن الكريم بقوله تعالى﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[٥٣]أي ترك حب الدنيا والتوجه إلى الله تعالى .

٢-العبدُ :- وردت لفظة العبد في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[٥٤]،واللفظة عَبْدُ ،ومستعبدُ ،وعابد [٥٥] ورجل عابد معناه رجل خاضع لربه ،وقول العرب قد عَبدتُ الله ،و خضَعتُ له ،وأقررتُ بربوبيته[٥٦].

٣- القانت :- ذكرت لفظة القانت في القرآن الكريم في قوله تعالى﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾[٥٧]وتعني الطاعة لله تعالى[٥٨]والقنوت الخشوع،والإقرار بالعبودية إلى الله تعالى[٥٩].

٤- الناسك :- من الفعل نسك ،ينسك [٦٠] والناسك العابد والمنقطع إلى الله تعالى[٦١]ووردت هذه اللفظة في كثير من الآيات القرآنية كقوله تعالى﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٦٢]،وهناك آيات أُخرى وردت فيها مفردة النسك[٦٣].

٥- المتقي :- ذُكرتْ في قوله تعالى ﴿يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾[٦٤] وغيرها من الآيات القرآنية[٦٥] والتقوى تحمل معاني الخشية،والهيبة،والطاعة،والعبادة لله تعالى[٦٦]ويقال رجل تقي عابد أي فيه خير وصلاح[٦٧] .

٦- الوَرِعْ :- من الفعل ورع ،ويرع ،وورعاً [٦٨]ويعني الكف عن المحارم [٦٩]وفي الاصطلاح يعني الإعراض عن غير الله خوفاً من ضياع ساعة من العمر لا فائدة منها ،ويسمى ورع الصدِّيقين[٧٠].

٧-الخشوع :-خشَعَ ،يخشع ،خشوعاً[٧١]والخشوع القريب من الخضوع لله تعالى [٧٢]وقد وردت اللفظة في القرآن الكريم بقوله تعالى﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾[٧٣]وقوله ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ﴾[٧٤] وقوله﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾[٧٥].

انطلاقاً من تلك الآيات القرآنية والألفاظ التي حملت معاني الزهد والتصوف ، ،فقد شاعت ألفاظ أخرى لا تختلف عما ذكرناه ،ولاشك في أنها اتبعت التطور الحضاري ،والفكري الذي شهدته الدولة العربية الإسلامية ،ومن تلك المصطلحات ،تسمية السائحين ،والمرابطين، والتوابين، والربانيين، والصادقين، والموقنين،والمخلَصين، والمحسنين ،والخائفين،والراجين،والصابرين،والراضين،والمتوكلين، والمخبتين ، والأولياء،والمصطفَين،والأخيار،والأبرار، والمقربين ،والمشاهدين والمطمئنين والسابقين، والمقتصدين ،والمسارعين إلى الخيرات[٧٦]وغيرها التي وردت في القرآن الكريم ،هذا فضلا عن أسماء أخرى ارتبطت بالتطور الذي حل بالزهد وصولاً إلى التصوف،إذ أصبح أغلبهم أكثر تشدداً في تطبيق الالتزامات الدينية لاسيما في بلاد الشام، ومن هؤلاء:الجوعية،والفقراء،والغرباء ،وأطلق أهل خراسان [٧٧]عليهم بـ(الشكفتية)و(الشكفت)وتعني بلغتهم الغار أو الكهف،لإيوائهم في الكهوف عند الضرورات[٧٨].

المبحث الثاني

مناهج وآراء الزاهدات والمتصوفات في مدينة البصرة.

أخذت مدينة البصرة منذ تأسيسها عام(١٤هـ/ ٦٣٥م)[٧٩]تؤدي فعلاً مؤثراً في الحياة السياسية ،والاجتماعية ،والاقتصادية ،والثقافية لقرون متعددة [٨٠]وقد شجعها على ذلك استقرار جلة من الصحابة

والتابعين الذين اهتموا في رعاية العلم والمعرفة،فكانت مدينة البصرة محط للعديد من القراء ،والمحدثين ،والفقهاء،والزهاد،ومنهم الحسن البصري الذي وصفته بعض المصادر بأنه المؤسس الأول لمدرسة الزهد الإسلامي [٨١].

وكان للزاهدات والمتصوفات في البصرة أثراً كبيراً في مجال الزهد والتصوف الإسلاميين،حيث أصبح لهنّ مناهجهنّ وسلوكهنّ الخاص بهنّ والدال على التقشف والتحلي بالفضائل لتزكية النفس والروح،حتى وصلن به إلى مراحل متقدمة من التعبد والمعرفة .

ومن أشهرهنّ حيونة العابدة (عاشت في القرن الثاني الهجري) [٨٢]، وشعوانة العابدة (ت١٧٥هـ/٧٩١م) [٨٣] ،ورابعة العدوية (ت١٣٥هـ /٧٥٢م وقيل سنة١٨٥هـ/٨٠١م)[٨٤]،وعمرة العابدة(عاشت في القرن الثاني الهجري)[٨٥] وغيرهنّ،وكان لهنّ الأثر في توسيع قاعدة الزهد والتصوف،ونشر أفكارهنّ في المجتمع البصري [٨٦] حيث وصلت أعداد اللاتي ذكرتهنّ المصادر تسعاً وخمسين زاهدة ومتصوفة [٨٧] ،ويمكن أن نحدد الملامح المميزة لمنهج الزاهدات والمتصوفات في مدينة البصرة، كما يأتي :-

١- نال القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف المكانة الأولى في مناهج الزاهدات والمتصوفات في البصرة ،كونهما المورد الأساسي لهنّ[٨٨]والذي كان حافزاً مؤثراً في عباداتهنّ[٨٩] فكانت أم طلق العابدة البصرية [٩٠]تقرأ القرآن الكريم ما شاء الله تعالى[٩١]وأخرى استغرقت قراءتها لسورة قرآنية واحدة مدة ستة أشهر[٩٢]،وهذا يوضح أنهنّ كنّ يتأنين كثيراً في قراءتهنّ للقرآن الكريم،لاكتشاف المسالك الروحية والتعبدية التي تليق بالخالق جل وعلا ، مع الأخذ بنظر الاعتبار المبالغات في تلك العبادات[٩٣].

٢-البكاء والحزن خشية من الله تعالى،وهو السمة الغالبة عند الزاهدات والمتصوفات في البصرة[٩٤]، وبرزت في هذا الجانب العابدة ريحانة العابدة (عاشت في القرن الثاني الهجري) التي أثر البكاء في خديها[٩٥] وغيرها[٩٦] .

٣- أن استذكار الموت وزيارة المقابر،هي الصفة العامة عند الزاهدات والمتصوفات في البصرة،إذ كانت رابعة العدوية تذكر الموت دائماً،وبرهنت على ذلك عملياً حيث اتخذت مشجباً من القصب طوله ذراعان،ووضعت عليه أكفانها تتأمله على الدوام،وتحاسب نفسها على
جميع الأعمال التي قامت بها ،فكانت في حالة من الخوف ،والفزع ،والإغماء ،والبكاء المستمر[٩٧] وهذه مطيعة العابدة(عاشت في القرن الثاني الهجري)[٩٨]التي كانت لا تنام كلما ذكرت الموت [٩٩] .

٤- رفضهنّ لمبدأ التواكل[١٠٠]حيث كانت دعوتهنَّ تحمل التوكل على الله تعالى من خلال العمل الحلال في سبيل العيش، فهذه معاذة العدوية (ت٨٣هـ/٧٠٢م) [١٠١]التي تؤكد الرزق الحلال،فهي تنصح وتعظ أم الأسود بنت زيد العدوية(عاشت في القرن الثاني الهجري)[١٠٢]بقولها :-"لا تفسدي رضاعي بأكل الحرام ،فإني جهدت جهدي حين أرضعتك ألّا آكل إلا حلالا،فاجتهدي بعد ذلك،ألّا تأكلي إلا حلالاً،لعلك توفقين لخدمة سيدك "[١٠٣] .

٥- الوعظ والنصح ،حيث أكدن أهمية الوعظ والنصح ،لاسيما أن العصر العباسي قد شهد حالات من الزيغ والانحراف والجور والظلم[١٠٤]،كانت رابعة العدوية تنصح القاضي محمد بن سليمان الهاشمي(ت١٧٣ هـ /٧٨٩م)[١٠٥]بقولها:- "أما بعد فإن الزهد في الدنيا راحة القلب،والبدن والرغبة إليها تورث الهم ،والحزن فإن أتاك كتابي، فهيىء زادك ،وقدم لمعادك،وكن وصياً لنفسك ،ولا تجعل وصيتك إلى غيرك وهم دهرك" [١٠٦]وكانت شعوانة العابدة تنصح الناس بقولها :-

يؤمل دنيا لتبقى له فوافى المنية قبل الأملْ

حثيثاً يروّي أصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجلْ[١٠٧]

٦- المبالغة والقسوة التي تصل إلى تعذيب النفس بالعبادات تمهيداً لتزكيتها ،فقد اختلفن في طرقهنّ للتعبير عن حبهنّ لله تعالى،فكل واحدة منهنّ تجد طريقة مميزة لتعذيب نفسها،فهذه عمرة
العابدة التي كانت تخدم أصحاب زوجها حبيب العجمي(ت ١٤٠هـ/٧٥٧م)[١٠٨]وتتعبد معه،وكانت تقوم الليالي الطوال لذكر الله تعالى،فضلا عن تحمل الوجع كوسيلة لتعذيب نفسها،وكانت تقول لزوجها:-"قم يا رجل قد ذهب الليل ،وجاء النهار، وانفض كوكب الملأ الأعلى ،وسارت قوافل الصالحين وأنت متأخر لا تدركهم"،وأحياناً كان الوجع يصيب عينيها فلا تشتكي ،متجهة إلى الله بقلب خالص ،ونفس طاهرة ،ويسألها الناس كيف تجدين نفسك ،فكانت تقول:-"وجع قلبي أشد من وجع عيني"[١٠٩]وتقول حيونة العابدة:-"لقد لامني خلقك في خدمتك،فوعزتك وجلالك لأخذ منك حتى لا يبقى لي عصب ولا قصب"[١١٠]وبعضهنّ قد اتخذن من الصيام لمدة طويلة وسيلة لتعذيب أنفسهنّ،فهذه عجردة العابدة(عاشت في القرن الثاني الهجري)[١١١] لم تفطر منذ ستين سنة ،ولم تنم الليل[١١٢]واتخذت بعضهنّ المجاهدة في الصلاة والقيام وسيلة لتعذيب أنفسهنّ كي لا يعذبهنّ الله تعالى ،فقد كانت امرأة عمران الجوني تعصب ساقيها بالخرق، فيقول لها أبو عمران الجوني(ت١٢٣هـ/٧٣٨م)[١١٣]":- دون هذا يا هذه "،فتقول له :-"ما عند طول القيام في الموقف قليل،فيسكت عنها"[١١٤]وكذلك ريحانة العابدة التي أنشدت قولها:-

بوجهك لا تعذبني فإني أؤمل أن أفوز بخير دار

وأنت مجاور الأبرار فيها ولولا أنت ما طاب المزار [١١٥]

وكانت أم طلق العابدة تعبد وتصلي لله تعالى في كل يوم وليلة أربعمائة ركعة، ومع ما في الأمر من مبالغة إلا أنهنّ نذرن أنفسهنّ لهذا الأمر ،فليس هناك من غرابة في ذلك ، ومن هنا نجد أنهنّ اختلفن في طرق تعذيبهنّ لأنفسهنّ، فمنهنّ من اتخذن البكاء ،وبعضهنّ الصيام، وبعضهنّ تعصب ساقيها وتقوم الليل في الصلاة وذكر الله تعالى ،فضلا عن وسائل أخرى استعملتها المرأة الزاهدة والمتصوفة ،وهي من وجهة نظرها

طريقها للحصول على محبة الله تعالى،وارتبط بهذه المسالك أيضا مراقبة النفس،حيث عملن على محاسبتها ،وفيها تقول أم طلق العابدة في النفس:- "ملك إن تبعتها ومملوك إن اتبعتها"[١١٦]،وهذا يحمل في طياته دلالة ومعاني عليا،فهنّ يحاولن تشذيب نفوسهنّ من الصفات التي يعتقدن أنها غير لائقة ، فكانت رابعة العدوية تحاسب نفسها بقولها:- "يا نفس كم تنامين ،وإلى كم تقومين "[١١٧] .

٧- تميزت أغلبهنّ فيما يمكن أن نسميه بفلسفة العبادة الصوفية،وذلك من خلال وضع تفسيرات لكلمات رددها المسلمون كثيراً،ومنها مصطلح الرضا[١١٨]،حيث ترى رابعة العدوية أن الرضا هو السبيل للوصول إلى الله تعالى،وهذا لا يتحقق إلا عندما يكون الإنسان مسروراً عند وقوع المصيبة كما النعمة تماماً ،بقولها:-"إذا سرته المصيبة كما سرته النعمة"[١١٩]،لذا فقد انتقدت رابعة العدوية سفيان الثوري(ت١٦١ هـ/ ٧٧٨ م)[١٢٠] بقولها :- "أما تستحي أن تطلب الرضا ممّن لست عنه براضٍ" [١٢١] هذا فضلا عن وصف بعضهنّ بألقاب صوفية ،مثلما وصفت رابعة الأزدية (عاشت في القرن الثاني الهجري)[١٢٢] أنها من كبار أهل الورع[١٢٣] كما وصفت عافية المشتاقة[١٢٤]بالوالهة[١٢٥] .

٨- إن أهم ما تميز به تصوفهنَّ ،هو وصول بعضهنّ إلى المعرفة بالله تعالى[١٢٦] ،ويأتي هذا عبر سلسلة طويلة من مراحل المجاهدة الروحية ،فتقول حيونة العابدة:- "من أحب الله أنس،ومن أنس طرب،ومن طرب اشتاق،ومن اشتاق وله،ومن وله خدم،ومن خدم وصل ،ومن وصل اتصل،ومن اتصل عرف،ومن عرف قرب،ومن قرب لم يرقد وتسورت عليه بوارق الأحزان"[١٢٧]وتشرح رابعة العدوية كيفية الوصول إلى المعرفة التي هي معرفة الله تعالى بقولها :-"ليس المستطاع أن تميز بالنظر إلى المقامات المختلفة في الطريق إلى الله ،ولا أن يصل إليه باللسان فأجعل قلبك مستيقظاً ،فإذا استيقظت رأيت بعيونه الطريق ،وكان في وسعك بلوغ المقام"وقالت أيضا :-"إن ثمرة العلم الروحي هي أن تصرف وجهك عن المخلوق ،لان المعرفة هي معرفة الله "[١٢٨].

٩- تميزت بعض مسالك الزاهدات والمتصوفات في البصرة بعد منتصف القرن الثاني الهجري بالمبالغات التي وصلت إلى بعض الشطحات الصوفية[١٢٩] لاسيما فيما يتعلق بالحب الإلهي[١٣٠] فقد أطلقت عليه حيونة العابدة عرس المهتدين[١٣١].

أما رابعة العدوية فكانت تردد قولها :-

أحبك حبّين حب الهوى وحبا لأنك أهل لذاكا

فأما الذي هو حب الهوى فشُغلي بذكرك عمن سواكا

وأما الذي أنت أهل له فكشفك للحجب حتى أراكا

فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا[١٣٢]

وقولها :-

كأسي وخمري والنديم ثلاثة وأنا المشوقة في المحبة رابعة

كأس المسرة والنعيم يديرها ساقي المدام على المدى متتابعة

فإذا نظرت فلا أرى إلا له وإذا حضرت فلا أرى إلا معه

يا عاذلي إني أحب جماله تالله ما أذني لعذلك سامعة

كم بتُّ من حرقي وفرط تعلقي أجري عيونا من عيوني الدامعة

لا عبرتي ترقى ولا وصلي له يبقى ولا عيني القريحة هاجعة(١٣٣)

إن هذه الصورة توضح لنا أن حب الله تعالى قد استوعب عقلها ولبها استيعاباً حتى لم يترك مجالاً لأحد من بعدها ،وهذا كما يبدو تطرفاً كبيراً حتى أنها عندما سئلت هل تحبين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأجابت :-"إني والله أحبه حباً شديداً ،ولكن حب الخالق شغلني عن حب المخلوقين " وقالت أيضا:- "إن حبي لله تعالى لم يترك في قلبي ما سوى الله "(١٣٤).

يمكن القول إن رابعة العدوية قد حولت مجرى منهج التصوف في البصرة من قواعد الخوف والرجاء إلى المبالغة في الحب الخالص والشوق، فعندما سألها سفيان الثوري يوماً،فقال لها:-" ما حقيقة إيمانك ؟فقالت:- ما عبدت الله خوفاً فأكون كالأمة السوء أن خافت عملت، ولا حباً للجنة،فأكون كأمة السوء أن أعطيت عملت ،ولكني عبدته حباً له وشوقاً إليه"(١٣٥)وتقول أيضا:-

يا سروري ومنيتي وعمادي وأنيسي وعدتي ومراري

أنت روح الفؤاد أنت رجائي أنت لي مؤنس وشوقك زادي

أنت لولاك يا حياتي وأنسي ما تشتّتُ من فسيح البلادِ

كم بدت منه لي وكم لك عندي من عطاء ونعمة وأيادِ

حبك الآن بغيتي ونعيمي وجلاء لعين قلبي الصادي

ليس لي عنك ما حييت براح أنت مني ممكنّ في الفؤادِ

إن تكن راضيا عليّ فإني يا منى القلب قد بدا إسعادي (١٣٦)

كما تنشد ريحانه العابدة في الحب الإلهي ،وهي تخاطب الله تعالى وكأنها تراه في قولها:-

يا حبيب القلوب أنت حبيبي لم تزل أنت منيتي وسروري (١٣٧)

وتقول عافية المشتاقة في المحبة ومناجاتها لحبيبها:-"المحب لا يسأم من مناجاة حبيبه ولا يهمه سواه واشوقاه واشوقاه واشوقاه"[١٣٨]ومن هنا أصبح الحب الإلهي السمة التي ميزت التصوف الإسلامي ،فأكثر المتصوفة من الرجال والنساء الكلام عنه سواء نثراً أم شعراً [١٣٩] وكان هذا نتيجة إحساسهم العميق بأن الحب لا يستحقه سوى الله تعالى وهو يمثل أكمل معاني الجمال،وكذلك الأمر فيما يخص مسألة السكر في الله تعالى [١٤٠] إذ يذكر أن محمد بن واسع(ت١٢٣هـ/٧٣٨م)[١٤١] أنه دخل على رابعة العدوية ،وهي تتمايل فقال لها:- "مما تمايلك؟فقالت:-سكرت من حب ربي الليلة ،فأصبحت وأنا منه مخمورة" [١٤٢] ومن هنا فهي تغدو هائمة في ملكوت الله وتفيض روحها بنشوة تذهل عما حولها بدافع الشوق إلى الله تعالى .

كما ارتبط أيضا الحب الإلهي والسكر بمقام الخلوة بالحبيب[١٤٣] الذي غالباً ما يكون في الليل،فتقول بردة الصريمية العابدة (عاشت في القرن الثاني الهجري)[١٤٤]:- "هدأت العيون،وغارت النجوم ،وخلا كل حبيب بحبيبه ،وقد خلوت بك يا محبوب أتراك تعذبني ،وحبك في قلبي" [١٤٥] .

وتحدد رابعة العدوية مكان خلوتها بحبيبها في الليل ،وعلى سطح بيتها بقولها:- " إلهي هدأت الأصوات ،وسكنت الحركات ،وخلا كل حبيب بحبيبه ،وقد خلوت بك أيها المحبوب،فاجعل خلوتي منك في هذه الليلة هو عتقي من النار"[١٤٦]وتذكر حبيبة العدوية(عاشت في القرن الثاني الهجري)[١٤٧] قولها:- "إلهي غارت النجوم ،ونامت العيون،وغلقت الملوك أبوابها،وبابك مفتوح،وخلا كل حبيب بحبيبه ،وهذا مقامي بين يديك" [١٤٨] وتقول خشة الأبلية العابدة(عاشت في القرن الثاني الهجري)[١٤٩]:-"إن الذنوب أقل في جودك من أن لا تعرفها فمن ثم خلا قلبي من الذنوب لمحبتك "[١٥٠].

١٠- كما أكدن التوبة[١٥١] التي تعد صفة المؤمنين ،وقد عدت هذه مقدمة للاتصال بالله تعالى[١٥٢].

١١- وما يمكن ملاحظته على زهدهنّ وتصوفهنّ أيضا أن اغلب الزاهدات والمتصوفات في البصرة وصفن بأنهنّ صاحبات أحوال ،وكرامات ،وبلاغة شعرية ،ومنهنّ حيونة العابدة ،ورابعة العدوية ، وشعوانة العابدة ،وريحانة العابدة [١٥٣] .

ويمكن القول إن الزهد والتصوف قد تطور في البصرة كثيراً ،ولا شك في أن للعوامل السياسية،والاقتصادية، والاجتماعية ،والفكرية في البصرة ، أثاراً كبيرة فيما وصلن إليه من المسالك الروحية التي وصلت إلى مستوى الشطح الفكري عند بعضهنّ [١٥٤]،وفي هذا الصدد يقول الشيبي [١٥٥]:-" أسس الزهد البصري آت من ظروف البصرة الاقتصادية،والاجتماعية،واستعلاء المثل القبلية فيها ".

الخاتمة

في ختام دراستنا لموضوع (مناهج وآراء الزاهدات والمتصوفات في مدينة البصرة خلال القرن الثاني الهجري))لابد أن نسجل أهم النتائج التي تم التوصل إليها،والتي يمكن إجمالها بالنقاط الآتية:-

١- لا نستطيع أن نقف على تعريف أو اشتقاق متفق على أصل التصوف ،حيث اختلف العلماء في تحديد اللفظة ،وتعددت الآراء والأفكار في أصل الكلمة عند المتصوفة أنفسهم، لكنها تدل على الابتعاد عن الدنيا والانقطاع لله تعالى وحده.

٢- التصوف هو حركة إسلامية انتشرت في العالم الإسلامي في منتصف القرن الثاني الهجري،وهو نابع من الواقع الإسلامي ،والتاريخ الإسلامي زاخر بعلماء وعلمات قدموا أنموذجاً للعبادات والمسالك الروحية،والتعبدية،والذوقية .

٣- كشفت الدراسة إن رابعة العدوية التي تعد مثالاً لباقي الزاهدات والمتصوفات ،فهي غيرت مجرى حركة الزهد من زهد مع خوف وتشدد في العبادة إلى عبادة روحية تحمل فكرة العشق الإلهي.

٤- تبين لنا أن عدد الزاهدات والمتصوفات في البصرة ما يزيد عن تسعا وخمسين زاهدة ومتصوفة،وبعضهنّ من تمكنَّ في التصوف الإسلامي مثل رابعة العدوية ،وغيرها الكثير .

٥- على الرغم من أعدادهنّ،فإن ما وصلنا من معلومات عنهنّ قليلة ،وذلك بسبب أن حياة المرأة الزاهدة والمتصوفة القائمة على الستر ،والتعفف،وانشغالهنّ بالتعبد، سبب في عدم اهتمامهنّ بسرد حياتهنّ وتفاصيلها .

٦- تبين لنا من خلال الدراسة أن الزاهدات والمتصوفات في البصرة كنّ الأوائل في وضع الأسس الأولى للتصوف الإسلامي ،وانتشرت إلى إنحاء العالم الإسلامي ،على الرغم من المعاناة التي عانتها المرأة البصرية بصورة خاصة والمرأة العراقية بصورة عامة .

٧- كشفت لنا الدراسة أن الزاهدات والمتصوفات في البصرة كان لهنّ الحق في نشر علم التصوف ،كما ساهمن في إغناء التصوف الإسلامي بقيم جديدة،وخاصة ما يتعلق بالمصطلحات الصوفية كالحب الإلهي ،والتوكل،والرضا وغيرها .

الجدول

الزاهدات والمتصوفات في مدينة البصرة.

ت	الاسم	الوفاة	صفة العلم	من اخذ عنها	المصادر
١	أم إبراهيم العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	--------	أخذ عنها موسى الشواء	ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،مج ٢/ ص٧١٧ ؛ كحالة ،أعلام النساء، ج١ /ص٢٢؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٢٣

٢	مملوكة لإبراهيم النخعي	عاشت في القرن الثاني الهجري	--------	-------	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧٢٢
٣	أم جعفر زوجة عطاء السلمي	عاشت في القرن الثاني	--------	-------	الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٤٥
٤	أم الأسود بنت زيد العدوية	عاشت في القرن الثاني الهجري	--------	-------	السلمي،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٤٣ ،ص٧٥؛ كحالة ،أعلام النساء، ج١ /ص٧٠؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٢٤
٥	آمنة بنت يعلى سهيل	عاشت في القرن الثاني الهجري	--------	-------	الدرويش،أعلام نساء البصرة ،ص٣٠
٦	إنسية بنت عمرو العدوية	عاشت في القرن الثاني الهجري	العلم والمعرفة	-------	السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٧٤،ص٤٢؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٣٢
٧	بحرية العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	الحديث والفقه والاجتهاد	أخذ العلم عنها شقيق البلخي الصوفي و رباح بن الجراح	السلمي،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص٦٦؛ابن الجوزي،صفة الصفوة مج ٢/ص٧١٨؛كحالة،أعلام النساء،ج١ /ص١٢٠؛ الدرويش،أعلام نساء البصرة،ص٣٤
٨	بردة الصريمية	عاشت في القرن الثاني الهجري	الاجتهاد	أخذ عنها العديد من الزهاد والمتصوفة	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢/ص٧١٥-٧١٦ ؛كحالة ،أعلام النساء ،ج١ /ص١٢٦؛رضوان ، تراجم أعلام النساء ،ص٥٣ ؛العفاني ، رهبان الليل ،ج١/ص٥٠٢؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٣٧
٩	جارية عبيد الله بن الحسن العنبري	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧٢٢ ؛العفاني رهبان الليل ، ج١/ص٥٠٥

١٠	أمة الجليل بنت عمر العدوية	عاشت في القرن الثاني الهجري	كانت عالمة وكان الناس يأتون إليها وكانت تفتي في الناس	أخذ عنها عدد من الصوفيين ومنهم مسمع بن عاصم	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢/ص٧١٧؛كحالة ،أعلام النساء ،ج١ /ص٨٢-٨٣؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٢٩
١١	حبابة بنت ميمون العتكية	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	الدرويش،أعلام نساء البصرة ،ص٥٢
١٢	أم الحريش	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧١٨ ؛ كحالة ،أعلام النساء ،ج١ /ص٢٥٥؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٥٦
١٣	بنت أم حسان الأسدية	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج٢/ ص٧٢١ ؛ رضوان ، تراجم أعلام النساء ، ص٥٤٥
١٤	حبيبة العدوية	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص ٩٣ ؛ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،مج ٢/ص٧١٣؛ كحالة ،أعلام النساء،ج١/ ص٢٤٢؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٥٤
١٥	حسنة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧١٨ ؛ كحالة أعلام النساء، ج١ /ص٢٦٣؛ رضوان ، تراجم أعلام النساء ، ص٩٢؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٥٧
١٦	أم حيان السلمية	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،مج٢/ص٧١٧ ؛كحالة ، أعلام النساء،ج١/ ص٢٣٥؛ رضوان ، تراجم أعلام النساء ، ص٤٩٥؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٦٤
١٧	حيونة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	لها أشعار بلاغية	أخذت عنها العديد من	النيسابوري ، عقلاء المجانين ،ص ١٢٨ ؛اليافعي، مرآة الجنان ، ص

				الصوفيات المعاصرات لها	٣٦٩- ٣٧١؛ المناوي ، الكواكب الدرية ،مج١ /ص١١٩
١٨	أم خالد عبد الله خالد بن معدان	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	أخذ عنها ابنها إسماعيل بن عياش الذي رحل إلى العراق وسكن فيه	السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص٤١
١٩	خشة الأبلية العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي، صفة الصفوة، مج ٢ /ص٧٢٩؛كحالة، أعلام النساء ج١ /ص٣٥٢؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٦٧
٢٠	دلال بنت أبي المدل	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٧٣
٢١	ذؤابة امرأة رياح القيسي	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	الأصفهاني ، حلية الأولياء،ج٦/ ص١٩٢؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢/ ص٧١٢؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٧٣
٢٢	رابعة بنت إسماعيل العدوية العابدة	اختلف المؤرخون في سنة وفاتها فقيل سنة ١٣٥ هـ /٧٥٢م ويقال سنة ١٨٠ هـ/٧٩٦م ويقال سنة ١٨٥هـ/٨٠١م	التصوف وعلى يدها ظهر العشق الإلهي وأصبح علماً من علوم التصوف لها العديد من الأحوال والكرامات والشطحات الصوفية	أخذ العديد عنها	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج٢ / ص٧١٠ ؛ابن خلكان وفيات الأعيان ،ج٢/ص٢٨٥؛الذهبي ،سير أعلام النبلاء ، ج٨ /ص ٢٤١ ؛ الصفدي،الوافي بالوفيات ،ج١٤/ص٣٧؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٧٤-٧٩
٢٣	رابعة الأزدية القيسية	عاشت في القرن الثاني الهجري	كانت من كبار أهل الورع	أخذ الكثير عنها منهم عبد الواحد بن زيد	السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص٥٤؛ رضوان ، تراجم أعلام النساء ، ص١٣٠؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة

					،ص٨٠
٢٤	رابعة المسمعية	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن طيفور ،بلاغات النساء ،ص١٦٠؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٨١
٢٥	ريحانة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	لها العديد من الأحوال والكرامات وصاحبة بلاغة شعرية	أخذت العديد من النساء عنها منهن رابعة العدوية وشعوانة	النيسابوري ،عقلاء المجانين ،ص ١٤٧؛السلمي،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص٣٨ ؛ابن الجوزي،صفة الصفوة ،مج٢ / ص٧٢٩ ؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٨٨
٢٦	زجلة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	روت الحديث	أخذ عنها أبو عتبة الخواص	ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٩/ص ١٦٣ ؛ابن الجوزي صفة الصفوة، مج ٢ /ص٧١٨؛كحالة ،أعلام النساء، ج٢ /ص٣٠-٣١؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٩١
٢٧	زينب ابنة رابعة العدوية	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	السراج ، مصارع العشاق ،ص٢٠٧؛خليف ،الشعر النسائي في أدبنا القديم ،ص١٤٥
٢٨	أم سعيد بنت علقمة النخعية	عاشت في القرن الثاني الهجري	الحديث	---------	السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٤٧؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٠٠
٢٩	سعيدة بنت زيد أخت حماد بن زيد	عاشت في القرن الثاني الهجري	الاجتهاد	أخذ الكثير عنها منهم حماد بن زيد	السلمي ، طبقات الصوفية ثم ذكر النسوة المتعبدات ، ص٤٠٦؛ ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص٤٥؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٠٠
٣٠	سلمى العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧٢٠؛المناوي ، الكواكب الدرية ، مج١/ص١٢٤

					؛ كحالة، أعلام النساء، ج٢ /ص٢٤٠؛رضوان ، تراجم أعلام النساء ،ص٢٠٦؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٠٢
٣١	سلامة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٠٢
٣٢	سودة السلمية	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٠٥
٣٣	شعوانة بنت إسماعيل العابدة	١٧٥هـ/ ٧٩١م	التصوف ولها العديد من الكرامات	أخذ عنها الفضيل بن عياض	السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٤٤؛ابن الجوزي ، المنتظم ،ج٩/ص١٢؛ صفة الصفوة،مج٢/ص٧٢٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠ / ص١٧٧؛كحالة أعلام النساء ج٢ /ص٢٩٩-٣٠٠؛الدرويش ، أعلام نساء البصرة ،ص١٠٩ - ١١٠
٣٤	عالية العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧١٩؛ كحالة أعلام النساء ،ج٣ /ص٢٢٢؛ رضوان ، تراجم أعلام النساء ، ص٢٩٤؛ العفاني ، رهبان الليل ،ج١/ص٥٠٥؛ الدرويش ، أعلام نساء البصرة ،ص١٤١
٣٥	عبدة بنت أبي شوال	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	لها كلام مع رابعة العدوية وروت عنها وأخذ عنها كبار الزهاد والمتصوفة	كحالة ،أعلام النساء ج٣/ ص٢٣٩؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٣٠
٣٦	عبيدة بنت أبي الكلاب	١٦٣هـ/ ٧٧٩م	مجتهدة وذات علم ومعرفة	---------	السلمي ،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٥٧ ؛ابن الجوزي، المنتظم، ج٨/ ص٢٨٦؛كحالة ،أعلام النساء ، ج٣/ ص٢٤٤؛

					الدرويش ،أعلام نساء البصرة ، ص١٣٢
٣٧	عجردة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	أخذ عنها عدد من النساء	السلمي،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص٥٥؛ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج ٢ /ص٧١٢-٧١٣؛كحالة،أعلام النساء ،ج٣ /ص٢٥٥؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٣٣
٣٨	عفيرة بنت الوليد العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	العلم والمعرفة	أخذ عنها نوح بن سلمة الوراق و يحيى بن راشد البصري	ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج ٢/ص٧١٤؛ كحالة،أعلام النساء،ج٣ /ص٢٩٩،ج٤/ص١٠؛ رضوان،تراجم أعلام النساء، ص٣١٩؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٣٦
٣٩	امرأة عمران الجوني العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧٢١؛رضوان ،تراجم أعلام النساء، ص٥٥٣
٤٠	عمرة امرأة حبيب العجمي	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	الأصفهاني ، حلية الأولياء ، ج ٦/ص ١٤٩- ١٥٥؛ ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧١٥ ؛الشعراني ، الطبقات الكبرى، ص٥٧؛ المناوي ، الكواكب الدرية ،مج١/ ص١٦٦؛كحالة، أعلام النساء، ج١/ ص٤٣٨؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٣٩
٤١	غضنة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	أخذ عنها أبو الوليد العبدي	ابن الجوزي، صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧١٩ ؛العفاني ،رهبان الليل ،ج١/ص٥٠٥؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٤٤
٤٢	غنضكة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧٢٠؛ كحالة، أعلام النساء، ج٣ /ص٣٧٣؛رضوان ، تراجم أعلام النساء ، ص٣١٣؛العفاني

					،رهبان الليل ،ج١/ص٥٠٥؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٤١
٤٣	فاطمة بنت يزيغ امرأة أبي عثمان	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	العفاني ، رهبان الليل ،ج١/ص٥١١
٤٤	كردوية بنت عمر البصرية	عاشت في القرن الثاني الهجري	التصوف	أخذت من مالك بن دينار	ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج ٢ /ص٧١٩؛كحالة،أعلام النساء،ج٤/ص٢٣٨؛ رضوان،تراجم أعلام النساء، ص٣٨٦ ؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٥٠
٤٥	الماوردية العابدة	٤٦٦هـ/١٠٥٤م	---------	---------	ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧٢٣ ؛ كحالة، أعلام النساء ج٥/ ص١٣؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٥٨
٤٦	مخة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٦١
٤٧	مريم البصرية	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج ٢ /ص٧١٣؛كحالة،أعلام النساء،ج٥/ ص٣٨؛رضوان،تراجم أعلام النساء،ص٤١٦؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٦٢
٤٨	مسكينة الطفاوية	عاشت في القرن الثاني الهجري	كانت من المواظبات على حلقات الذكر	أخذ عنها عمار بن الواهب	ابن الجوزي، صفة الصفوة، مج ٢ /ص٧٢٠؛ كحالة، أعلام النساء، ج٥ /ص٥٥؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٦٣
٤٩	جارية خالد الوراق	عاشت في القرن الثاني الهجري	الاجتهاد	---------	ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،مج ٢ /ص٧٢٢؛العفاني ،رهبان الليل ،ج١/ص٥٠٠
٥٠	مطيعة العابدة	عاشت في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي، صفة الصفوة، مج ٢ /ص٧١٧؛ كحالة، أعلام النساء، ج٥ /ص٥٩؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٦٣

٥١	منيبة البصرية وابنتها	عاشتا في القرن الثاني الهجري	---------	---------	ابن الجوزي، صفة الصفوة، مج ٢ /ص٧١٠؛ كحالة، أعلام النساء،ج ٥ /ص١١٥؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٧١
٥٢	شبكة البصرية	عاشت في العصر العباسي	الورع والمعرفة	---------	السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٣٦
٥٣	أم طلق العابدة	عاشت في العصر العباسي	---------	---------	ابن الجوزي،صفة الصفوة، مج ٢/ ص٧١٦؛ كحالة، أعلام النساء،ج ٢/ص٣٧٠؛رضوان،تراجم أعلام النساء ص٥١٣
٥٤	عاتكة العدوية	عاشت في العصر العباسي	---------	---------	المناوي ،الكواكب الدرية، مج١ /ص ٢٦٣
٥٥	عافية المشتاقة من عبد القيس	عاشت في العصر العباسي	كانت والهة كثيرة الذكر	---------	السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص ٤٠
٥٦	فخرية بنت عثمان البصرية	عاشت في العصر العباسي	---------	---------	العفاني ،رهبان الليل ،ج١/ص٥١٥خليف ،الشعر النسائي في أدبنا القديم ،ص١٤٥
٥٧	نجيبة القحطانية	عاشت في العصر العباسي	---------	---------	خليف ،الشعر النسائي في أدبنا القديم ،ص١٤٦
٥٨	أم هارون العابدة	عاشت في العصر العباسي	---------	---------	العلوي ، مدارات الصوفية ، ص١٦٤
٥٩	امرأة الهيثم بن جماز	عاشت في العصر العباسي	---------	---------	العفاني ،رهبان الليل ، ج١/ ص٥١٠

الهوامش

١) الفراهيدي، العين ، ج٤/ ص١٢؛الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ،ج١ /ص٢٩٨.
٢) عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية،ج٢/ص٢١٥ .
٣) ابن منظور، لسان العرب،ج١١/ص ٥٤-٥٥ .
٤) ابن فارس،معجم مقاييس اللغة ،ج٣ / ص٣٠.
٥) الفراهيدي ، العين ،ج٤/ ص١٢؛ابن منظور ،لسان العرب،ج ١١ / ص ٥٤-٥٥ .
٦) الرازي ،مختار الصحاح ص٢٧٦ ؛الفيروز آبادي ،القاموس المحيط،ج١/ص٢٩٨؛الزبيدي ،تاج العروس ،ج ٨/ ص١٥١ .

٧) ابن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس ،ص٢٠٥ .

٨) عدي بن زيد بن أيوب بن مجروف بن عامر بن عصيّة بن امرئ القيس بن زيد مناة وابنه زيد بن عدي،صاحب النعمان بن المنذر ،ينظر ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،ج٤٠/ص ص١٠٥-١٢٦ .

٩) شيخاني ،التربية الروحية بين الصوفيين والسلفيين ،ص١٥٥.

١٠)الطريحي ،مجمع البحرين، ج٣/ص٥٩ ؛الزبيدي ، تاج العروس ، ج٦/ ص١٥١.

١١)ميمون بن قيس بن جندل ، من بني قيس بن ثعلبة ، أبو بصير ،وهو من شعراء الطبقة الأولى في عصر ما قبل الإسلام ،وأحد أصحاب المعلقات ،ولقب بالأعشى لضعف بصره ،ينظر الزركلي،الأعلام، ج٧/ ص٣٤١ .

١٢)الأعشى ديوان الأعشى الكبير ،ص٦٩ ؛ابن منظور ، لسان العرب ،ج٣/ ص١٩٧ .

١٣)الأعشى ، ديوان الأعشى الكبير،ص٧٥ ؛ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٣/ ص٣١ .

١٤)القرشي ،،جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام،ص١٨٠.

١٥)الجوهري،الصحاح في تاج اللغة ،ج٤/ص١٣٨٨؛ابن فارس،معجم مقاييس اللغة،ج٣/ ص٣٢٢.

١٦)علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد البستي،أبو الفتح،ينظر ابن عساكر،تاريخ دمشق،ج٤٣/ ص١٦٦؛ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج٣/ ص٣٣٧ ؛الزركلي،الأعلام ،ج٤/ ص٣٢٦ .

١٧)ديوان أبي الفتح البستي ،ص٢٦٨؛ ظهير، التصوف المنشأ والمصادر، ،ص٣٢؛العوادي، ،الشعر الصوفي ،ص٣٤ .

١٨)هو أحمد بن محمد القاسم صحب الجنيد والنوري ، ينظر الأصفهاني ،حلية الأولياء ،ج١٠/ص٣٥٦؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ،ج٢/ص١٧.

١٩)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج١/ص٣٤٩؛ ابن خلدون،شفاء السائل وتهذيب المسائل ،ص٥٠-٥٥.

٢٠)التعرف لمذهب أهل التصوف ،ص١٧ .

٢١)أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بن يسار ولد سنة ٢٢هـ /٦٤٢م ،في المدينة ،وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء النساك ،ينظر الأصفهاني ، حلية الأولياء،ج٢/ ص ص١٣١- ١٦١؛ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج٢/ ص٦١١-٦١٣؛بدوي، تاريخ التصوف الإسلامي،ص ص١٦٣-١٩٧.

٢٢)الكلاباذي ، التعرف لمذهب أهل التصوف ،ص٢١- ٢٢ .

٢٣)الرسالة القشيرية،ص٣١٣ .

٢٤)ينظر نيكلسون ، في التصوف الإسلامي وتاريخه ،ص٤٧؛ شميل ، الأبعاد الصوفية في الإسلام ،ص١٨؛فتاح، نشأة الفلسفة الصوفية ،ص٤٠ -٤٢ .

٢٥)التعرف لمذهب أهل التصوف ، ص٢٤ .

٢٦)ديوان أبي الفتح البستي،ص٢٦٨؛ظهير،التصوف المنشأ والمصادر،ص٣٢؛العوادي،الشعر الصوفي،ص٣٤ .

٢٧)الرسالة القشيرية ، ص١٢٧ .

٢٨)اللمع في التصوف ،ص١٨٣ .

٢٩)ابن الجوزي ،تلبيس إبليس ،ص١٥٣ .

٣٠)الرسالة القشيرية ، ص٣١٢ .

٣١)الغوث بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، كان يخدم الكعبة ، ويلي إجازة الحجاج إليها بعد نزولهم من عرفة ، وورث ذلك عنه بنوه وهم يعرفون ببني صوف،ينظر ابن مأكولا ، إكمال الكمال،ج٥/ص٢٢٥؛الزركلي،الأعلام،ج٥/ص١٢٣ .

٣٢)ينظر ابن الجوزي، تلبيس إبليس، ص١٥٤؛ الشيبي، رأي في اشتقاق كلمة صوفي ، ص١-٧؛ سكاكيني ، التصوف تهجد وتعبد وفناء،ص١٣٣.

٣٣)السهروردي ، عوارف المعارف ، ص٦٤؛العوادي،الشعر الصوفي،ص٣٤.

٣٤)ابن تيمية ،مجموعة الفتاوى ،ج١/ص٧ .

٣٥)تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة ،ص٢٤ .

٣٦)الرسالة القشيرية ، ص٣١٢ .

٣٧)ينظر،العروسي ،نتائج الأفكار القدسية،ج٤/ص٣.

٣٨)السهروردي ، عوارف المعارف ، ص٦٤ .

٣٩)الرسالة القشيرية ، ص٣١٢.

٤٠)رأي في الاشتقاق لكلمة صوفي ، ص٢٣١ وما بعدها.

٤١)عفيفي ،التصوف والثورة الروحية في الإسلام ،ص٣٤-٣٦؛جياد ،التطور التاريخي للتيار الصوفي في بغداد منذ القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري، ص٧٠ - ٧٨؛حلمي ،مطالعات في التصوف ،ص١٦-١٨.

٤٢)حمدون بن أحمد بن عمارة القصار النيسابوري،أبو صالح ،صوفي،كان شيخ أهل الملامة بنيسابور،ومنه انتشر مذهب الملامتية،ينظر السلمي ،طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص١٠٩؛الذهبي ،سير أعلام النبلاء،ج١٣/ ص٥٠٥؛الزركلي ،الأعلام،ج٢/ ص٢٧٣ .

٤٣)السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٩٥ .

٤٤)المصدر نفسه، ص١٠٨ .

٤٥)المقدمة ،ص٦١١ .

٤٦)شميل ، الأبعاد الصوفية في الإسلام ، ص ص٧-٣١؛بسيوني ، نشأة التصوف الإسلامي، ص١١؛ ماجد ، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطي، ص١٨٢.

٤٧)ماسينون، التصوف، ص١٢١

٤٨)ينظر ابن الجوزي،تلبيس إبليس،ص٣٤٨ ؛نيكلسون ،في التصوف الإسلامي ،ص٧٢؛ الخفاجي الأدب في التراث الصوفي،ص٧؛جياد،التطور التاريخي للتيار الصوفي في بغداد،ص٧٧ ؛تراسون، التصوف في القرنين الثاني والثالث وموقف الفقهاء الأربعة منه ،ص٨٤- ٨٥؛العبود ،تاريخ الزهد والتصوف الإسلامي وأثره في البصرة ،ص٧٦؛القيسي ،شعر الحب الإلهي خلال العصر العباسي ،ص٣٧-٣٨ ؛بوفلاقه ،رابعة العدوية ،ص٢٥.

٤٩)إحياء علوم الدين ،ج١٣/ص١٠٧.

٥٠)في التصوف الإسلامي ،ص١٣-١٤.

٥١)الفراهيدي ، العين ،ج٨/ص١٢٨ .

٥٢)ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ / ص٤٣؛الزبيدي ، تاج العروس ،ج١٤/ ص٤٠.

٥٣)سورة المزمل ، الآية ٨.

٥٤)سورة الذاريات ، الآية ٥٦ .

٥٥)ابن منظور ، لسان العرب ،ج٣/ص٣٧٠؛الزبيدي ،تاج العروس ، ج٥ / ص٩٠ - ٩١.

٥٦)ابن الأنباري ، الزاهر في معاني كلمات الناس ، ص٨٤ .

٥٧)سورة البقرة، الآية ١١٦ .

٥٨)الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣/ص١٠٩- ١١٠.

٥٩)الزمخشري ، أساس البلاغة ،ص٧٩٢.

٦٠)الفراهيدي،العين،ج٥/ ص٣١٤؛الزمخشري،أساس البلاغة،ص٩٥٣؛ الطريحي،مجمع البحرين،ج٥/ص٢٩٥.

٦١)ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة،ج٥/ ص٤٢٠؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ / ص٤٩٨؛الزبيدي،تاج العروس ، ج ١٣/ ص٦٥٨ .

٦٢)سورة الأنعام ، الآية ١٦٢.

٦٣)ينظر سورة البقرة،الآية ١٩٦،سورة البقرة،الآية ١٢٨،سورة الحج،الآية ٦٧،سورة البقرة ،الآية ٢٠٠،سورة البقرة ،الآية ١٢٨ .

٦٤)سورة الأعراف ، الآية ٢٦ .

٦٥)ينظر سورة البقرة ،الآية ٢٠٢، سورة التوبة ،الآية ١٠٨،سورة الفتح،الآية ٢٦، سورة المدثر ، الآية ٥٦ ،سورة المزمل ، الآية ١٧، والكثير من الآيات القرآنية التي تضمنت لفظة التقوى .

٦٦)الطريحي،مجمع البحرين ، ج١/ ص٤٥١.

٦٧)ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة،ج٦/ ص١٠٠ ؛ الزمخشري ، أساس البلاغة ،ص١٠١٥.

٦٨)الفراهيدي ، العين ،ج٢/ ص٢٤٢ .

٦٩)ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨/ ص٣٩٨ .

٧٠)الطريحي ، مجمع البحرين ، ج٤/ ص٤٠١.

٧١)ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج٦ / ص١٠٠؛ الزمخشري ، أساس البلاغة، ص١٠١٥.

٧٢)العسكري ، الفروق اللغوية ،ص٢١٦ .

٧٣)ينظر سورة القلم ،الآية ٤٣ ؛ سورة المعارج ،الآية ٤٤.

٧٤)سورة طه ،الآية ١٠٨.

٧٥)سورة الغاشية ،الآية ٢.

٧٦)النشار ، نشأة الفكر الفلسفي ، ج٣/ص٦٢.

٧٧)بلاد واسعة أول حدودها ممّا يلي العراق بين أزاذَوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها،ينظر ياقوت الحموي ،معجم البلدان،مج٢/ص٣٥٠ -٣٥٣ .

٧٨)ينظر الطوسي ، اللمع في التصوف ،ص٣٤ ؛الكلاباذي ، التعرف لمذهب أهل التصوف،ص١١؛ظهير،التصوف المنشأ والمصادر، ص٨٣؛ السامرائي، دراسات في تاريخ الفكر العربي ،ص٢٧٨؛الرفاعي ، علم التصوف وأثره في العبادات ،ص ١٥-٢٧؛حلمي،مطالعات في التصوف،ص١٦ - ١٨.

٧٩)ينظر البلاذري ، فتوح البلدان ، ق٤/ ص٤٧٦؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ١/ ص٣٤٢.

٨٠)ناجي ، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية ،ص١٢٩؛الحديثي،الحياة العلمية في البصرة ،ص ص٩-٣٢.

٨١)ابن حبان،مشاهير علماء الأمصار،ص٨٨؛الشبيبي ،الصلة،ج١/ص٣١٣؛الحديثي،الحركة العلمية في البصرة،ص٣٣-٣٧.

٨٢)ينظر ترجمة (١٧)،ص ١٥.

٨٣)ينظر ترجمة (٣٣)،ص١٧

٨٤)ينظر ترجمة (٢٢)،ص١٦ .

٨٥)ينظر ترجمة (٤٠)،ص ١٩ .

٨٦)العبود ، تاريخ الزهد والتصوف الإسلامي وأثره في البصرة ، ص١٤٤.

٨٧)ينظر الجدول المرفق ،ص ص١٣-٢١.

٨٨)النشار ، نشأة الفكر الفلسفي، ج٣/ ص٣٧٣ -٣٧٥.

٨٩)ينظر ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج٢/ ص٥٩١؛بدوي،شهيدة العشق الإلهي،ص١٢٤؛كحالة،أعلام النساء،ج٤/ص٢٧.

٩٠)ينظر ترجمة (٥٣)،ص ٢٠ .

٩١)ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، مج٢/ ص٧١٦ .

٩٢)المصدر نفسه ، مج٢/ ص٥٩١ .

٩٣)النيسابوري ، عقلاء المجانين، ص ٢٧٩؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،مج ٢/ص٧٢٩ .

٩٤)ينظر النيسابوري ، عقلاء المجانين ،ص٣٠٠؛ السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص٣٣،ص٣٩؛ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، مج٢/ ص ٥٩٠ ،٧١٥ ،٧١٦،٧١٦ ،٧٢٧؛المناوي،الكواكب الدرية،مج١/ ص١٤٧؛ بدوي ، شهيدة العشق الإلهي ،ص٢١٩-٢٢٤؛العبود،تاريخ الزهد والتصوف الإسلامي وأثره في البصرة ، ص١٤١- ١٤٧.

٩٥)النيسابوري ، عقلاء المجانين ، ص ٢٧٩؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،مج ٢/ص٧٢٩ .

٩٦)المصدر نفسه ،مج٢/ ص٨١٠ ؛ المناوي ،الكواكب الدرية ، مج١/ ص١٦٩ .

٩٧)ينظر النيسابوري، عقلاء المجانين ،ص٢٨٩ ،ص٣٠٠؛ ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج٢/ص٥٩٠؛المناوي،الكواكب الدرية،مج ١/ ص١٧٦؛ بدوي ، شهيدة العشق الإلهي،ص٣٣- ٣٤؛ينظر ترجمة(٥٠) ،ص٢٠.

٩٨)ابن الجوزي ،صفة الصفوة ،مج٢/ ص٧١٦ ؛كحالة،أعلام النساء،ج٥/ ص٥٩ ؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٦٣.

٩٩)ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، مج٢/ ص٥٨٩ ؛ المناوي ، الكواكب الدرية ،مج١/ ص١٦٧.

١٠٠) التواكل :هو ترك الأسباب بالتقاعس عن القيام بالأعمال ،ومتابعتها بحجة الاتكال على الله أو على الآخرين في قضائها تكاسلاً منه ،ينظر القشيري ، الرسالة القشيرية ،ص١٩٩.

١٠١) العالمة ، أم الصهباء العدوية البصرية العابدة ، زوجة الزاهد العابد صلة بن أشيم ،ينظر ابن الجوزي،المنتظم،ج٦/ ص٢٥٤؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء،ج٤/ ص٥٠٨.

١٠٢) ينظر ترجمة (٤)،ص ١٣ .

١٠٣) السلمي،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص٧٥ ؛ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج٢/ص٧١٣ .

١٠٤) رحمة الله ،الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع للهجرة ،ص ص٨٣- ٩٥.

١٠٥) ولي قضاء البصرة أيام الخليفة العباسي المهدي ،ينظر الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ،ج٢/ ص٣٨٦؛ الزركلي،الأعلام،ج٦/ص١٤٨.

١٠٦) الغزالي ،إحياء علوم الدين،ج٨/ ص١٨٨؛ابن خلكان،وفيات الأعيان،ج٢/ ص٢٨٥- ٢٨٦.

١٠٧) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،مج٢/ ص٧٢٨ .

١٠٨) حبيب العجمي البصري أبو محمد الزاهد أحد الأعلام حكى عن الحسن وابن سيرين وغيرهما،ينظر ابن عساكر،تاريخ دمشق،ج١٢/ص٤٦؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١١/ ص٢٣٠.

١٠٩) ابن الجوزي،صفة الصفوة ،مج٢/ ص٧١٥ ؛ المناوي ، الكواكب الدرية ، مج١/ ص٢٦٦؛العبود ، تاريخ الزهد والتصوف الإسلامي وأثره في البصرة ، ص١٤٥.

١١٠) النيسابوري، عقلاء المجانين ،ص٢٨٧.

١١١) ينظر ترجمة (٣٧) ص ١٨.

١١٢) السلمي ،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، ص٥٥ ؛ العفاني ،رهبان الليل ، ج١/ ص٤٩٧-٤٩٨؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص١٣٣ .

١١٣) عبد الملك بن حبيب وكان ثقة وله أحاديث كثيرة ،ينظر ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٧/ ص٢٣٨؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، مج٢/ ص٦٢٩ ؛المناوي ، الكواكب الدرية ،مج١/ ص١٥٩.

١١٤) العفاني ، رهبان الليل ، ج١/ ص٥٠٥.

١١٥) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، مج٢/ ص٧٢٩؛بسيوني ، نشأة التصوف الإسلامي، ص١٤٨.

١١٦) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ،مج٢ / ص٧١٦؛كحالة ، أعلام النساء ، ج٢ /ص٣٧٠.

١١٧) الكلاباذي ، التعرف لمذهب أهل التصوف ، ص١٢٠؛القشيري ، الرسالة القشيرية ، ص٢٣٠؛بوفلاقة، رابعة العدوية ، ص٢٦.

١١٨) الرضا :عند الصوفية التسليم، وتلقي المهالك بوجه ضاحك أو سرور يجده القلب عند حلول القضاء،أو ترك الاختيار على الله فيما دبر ،وأمضى ،أو شرح الصدر ،ورفع الإنكار لما يرد من الواحد القهار ،ينظر السلمي،المقدمة في التصوف ، ص٤٥.

١١٩) الكلاباذي ، التعرف لمذهب أهل التصوف ، ص١٢٠؛ السراج، مصارع العشاق،ص٢٠٧؛الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٧٤-٧٩ .

١٢٠) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري محدث وفقهي ولد سنة ٩٧ هـ/٧١٦م في الكوفة وعاش في البصرة، ينظر البلاذري ، أنساب الأشراف ،ج١١/ ص٣١٢؛ كحالة ، معجم المؤلفين،ج٤/ ص٢٣٤ .

١٢١) المناوي ،الكواكب الدرية،مج١/ص٢٠٠؛ بدوي،شهيدة العشق الإلهي ،ص٣٣-٣٤ .

١٢٢) ينظر ترجمة (٢٣)،ص١٦.

١٢٣) السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص٥٤ ؛الدرويش،أعلام نساء البصرة ،ص٨٠ .

١٢٤) ينظر ترجمة (٥٥)،ص ٢١ .

١٢٥) السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص ٤٠ .

١٢٦) المعرفة :هي التمكن من المشاهدة واتصالها،وإقامة العدل ،وحفظ مراسم الشريعة ،فهذه حدود المقامات قد انتهت في المعرفة ،ثم ترجع إلى حقائق أخرى يكثر استعمالها في البداية والنهاية منها،ينظر السلمي ، المقدمة في التصوف وحقيقته ،ص٣٠-٣١؛ابن عجيبة ، معراج التشوف إلى حقائق التصوف .

١٢٧) النيسابوري ، عقلاء المجانين ، ص٢٨٩؛ الأطرقجي، المرأة في أدب العصر العباسي،ص٣٣٤.

١٢٨) بدوي،شهيدة العشق الإلهي ،ص١٥١-١٥٢.

١٢٩) الشطحات الصوفية : ظاهرة برزت عند بعض المتصوفين والمتصوفات يوهم أو يقضي بأن لهم علوا على مراتب الأنبياء والمرسلين ،وهي تعبير ما في النفس في حضرة الإلوهية فتدرك أن الله هي وأنا هو ،ينظر بدوي،شطحات الصوفية ،ج١/ص٢.

١٣٠) الحب الإلهي: هو ميل النفس إلى ما تراه أو تظنه خيرا ،أما محبة العبد لربه طلباً للتقرب أليه،وذلك من خلال طاعة ومحبة العبد ،ينظر القشيري ،الرسالة القشيرية ،ص٣٧٤

١٣١) بدوي ، شهيدة العشق الإلهي ، ص٢٦.

١٣٢) ينظر الكلاباذي،التعرف لمذهب أهل التصوف،ص١٢٨؛ أبو طالب ،قوت القلوب ،ج٢/ ص٩٤؛ حلمي ،الحب الإلهي في التصوف الإسلامي،ص٩٤ ؛خليف ،الشعر النسائي في أدبنا القديم،ص١٤٤؛ القيسي، شعر الحب الإلهي خلال العصر العباسي،ص١٣؛سكاكيني،التصوف تهجد وتعبد وفناء ، ص١٣٤.

١٣٣) حلمي ، الحب الإلهي في التصوف الإسلامي ، ص٩٢ –٩٣ ؛ بوفلاقة ، رابعة العدوية ، ص٢٨.

١٣٤) المناوي ، الكواكب الدرية ،مج١/ص١٠٩؛ حلمي ، الحب الإلهي في التصوف الإسلامي،ص٩٦؛العوادي،الشعر الصوفي،ص١٨٦.

١٣٥) ينظر أبو طالب المكي ، قوت القلوب ،ج٢/ ص٩٤ ؛ الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج١٤/ ص٦٨؛ابن خلدون ،شفاء السائل ص٦٩؛المناوي ، الكواكب الدرية ،مج١/ ص٢٠٢؛ حلمي ، الحب الإلهي في التصوف الإسلامي ،ص٩٥ ؛ سكاكيني ، التصوف تهجد وتعبد وفناء ، ص١٣٤–١٣٦.

١٣٦) حلمي ،الحب الإلهي في التصوف الإسلامي،ص٥١–٥٢؛عاشور ،موسوعة الوفاء في أخبار النساء،ص٣٦٩ .

١٣٧) حلمي ، الحب الإلهي في التصوف الإسلامي ، ص٥١– ٥٣؛ الحنفي ،رابعة العدوية إمامة العاشقين والمحزونين ، ص١٥؛العوادي ،الشعر الصوفي ،ص١٢٤.

١٣٨) السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، ص٤٠.

١٣٩) جلال ، عزة ، سيرة المتصوفات في التاريخ الإسلامي ،ص٨٥– ٨٦ .

١٤٠) السكر : عبارة عن بوارق أنوار الذات القديمة على العقل فيغيب عن رؤية الحدوث في أنوار القدم ويكون متصل ودائم ، حيث يغيب عن تمييز الأشياء ثم تبدأ روحه بالتحرر قليلاً من قيودها ، ينظر القشيري ، الرسالة القشيرية،ص١٠٧؛ابن عجيبة،معراج التشوف إلى حقائق التصوف ، ص٦٥ .

١٤١) محمد بن واسع بن جابر الأزدي ،أبو بكر من زهاد أهل البصرة،وهو من الثقات في الحديث ،ينظر ابن سعد،الطبقات الكبرى ، ج٧/ ص٢٤١ ؛الزركلي ، الأعلام ، ج٧/ص١٣٣.

١٤٢) السلمي ، طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات، ص٣٨٨.

١٤٣) الخلوة :أي الاختلاء بالله تعالى وتعد الخلوة من المستلزمات الروحية التي يؤديها المريد في الطريق الصوفي،ويهتم بها مشايخ الطرق لتربية النفوس وتزكية القلوب ،وهي تدعيم للتوبة وتثبيت للإخلاص وسير في الطريق إلى الله تعالى ،وهي أفضل لحظات يقضيها الإنسان مع ربه ،ينظر الشرقاوي،معجم الألفاظ الصوفية،ص١٣٠ .

١٤٤) ينظر ترجمة (٩)،ص١٤.

١٤٥) المناوي ، الكواكب الدرية ،مج١/ ص١٧٣ ؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٣٧ .

١٤٦) ينظر ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢/ص٢٨٦؛بدوي ،شهيدة العشق الإلهي،ص٦١؛ النشار ، نشأة الفكر الفلسفي ،ج٣/ ص٢٤٧ .

١٤٧) ينظر ترجمة (١٤)،ص١٥ .

١٤٨) السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص ٩٣ ؛ابن الجوزي ،صفة الصفوة،مج ٢/ص٧١٣؛كحالة،أعلام النساء،ج١/ ص٢٤٢؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٥٤ .

١٤٩) ينظر ترجمة (١٩)،ص ١٥.

١٥٠) ابن الجوزي، صفة الصفوة، مج ٢ /ص٧٢٩؛كحالة، أعلام النساء ج١ /ص٣٥٢؛ الدرويش ،أعلام نساء البصرة ،ص٦٧.

١٥١) التوبة :هو أن يتوب الإنسان عن كل فعل أو ذكر سوى الله تعالى ،أي أن الإنسان يتوب عن نفسه،ينظر القشيري ،الرسالة القشيرية ،ص١٢٦

١٥٢) قاسم ،المذاهب الصوفية ،ص١٥٣.

١٥٣) ينظر الجدول المرفق ،ص ص١٣–٢١.

١٥٤) العبود،تاريخ الزهد والتصوف الإسلامي وأثره في البصرة ،ص١٠٢- ١٠٨ .

١٥٥) الصلة ،ج١/ ص٣١٠.

المصادر الأولية .

***القرآن الكريم**.

١) **الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)** .

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ،ط١،(دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٩٨٨م) .

٢) **الأعشى ،ميمون بن قيس بن جندل(ت٧هـ/٦٣٨م)**.

ديوان الأعشى الكبير ،شرح وتعليق د.محمد حسين ،(المطبعة النموذجية،القاهرة،د.ت).

٣) **ابن الأنباري ، محمد بن القاسم بن محمد (ت ٣٢٨ هـ/ ٩٣٩م)** .

الزاهر في معاني كلمات الناس،تحقيق:يحيي مراد، ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٤ م) .

٤) **البستي ،أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين(ت٤٠١هـ / ١٠١٠م)**.

ديوان أبي الفتح البستي ،(مطبعة مجمع اللغة العربية، دمشق ،١٩٨٩).

٥) **البلاذري ، أحمد بن يحيي بن جابر (ت ٢٧٩هـ /٨٩٢م)**.

- أنساب الأشراف،تحقيق:الدكتور سهيل زكار والدكتور رياض زركلي،ط١،(دار المعارف،القاهرة ،د.ت) .
- فتوح البلدان ،تحقيق: عبد الله أنيس الطباع ، (مؤسسة المعارف ، بيروت ،د.ت) .

٦) **البيروني ،أبو الريحان محمد بن أحمد(ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م)** .

تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة،(دائرة المعارف العثمانية، حيدر ١٩٥٨م) .

٧) **ابن تيمية ، تقي الدين أحمد(ت ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)** .

مجموعة الفتاوي ،اعتناء:عامر الجزار ، ط١، (دار الوفاء ، الرياض ، ١٩٩٧م) .

٨) **ابن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧ هـ/١٢٠٠م)**

- تلبيس إبليس ،تحقيق: ماهر عبد الغني ،(دار الكتاب الحديث ،بيروت، د.ت) .
- صفة الصفوة،تحقيق:طارق محمد عبد المنعم،(دار ابن خلدون،الإسكندرية،د.ت) .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م) .

٩) **الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)** .

الصحاح في تاج اللغة،تحقيق:أحمد عبد الغفور العطار،ط٤،(دار العلم للملايين ، بيروت،١٩٨٧م) .

١٠)**ابن حبان، أبو حاتم محمد(ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)** .

مشاهير علماء الأمصار،تحقيق:مرزوق علي إبراهيم، ط١،(دار الوفاء،المنصورة،١٩٩١ م) .

١١)**الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)** .

تاريخ بغداد،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧ م) .

١٢)**ابن خلدون ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)** .

- شفاء السائل وتهذيب المسائل ،تحقيق: محمد مطيع الحافظ ،ط١، (دار الفكر،بيروت ودمشق ، ١٩٩٦م) .
- المقدمة ،(دار الكتاب ،بيروت ،د.ت) .

١٣)ابن خلكان ،شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تحقيق:إحسان عباس،(دار صادر،بيروت،١٩٦٨م) .
١٤)الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) .
- سير أعلام النبلاء،تحقيق: مأمون صاغرجي وشعيب الأرناؤوط، ط ٩،(مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٩٣م) .
- العبر في خبر من غبر،تحقيق: أبو هاجر محمد زغلول (دار الكتب العلمية،بيروت ، ١٩٨٥ م).
١٥)الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت٦٦٠ هـ/١٢٦١م) .
مختار الصحاح،تحقيق:أحمد شمس الدين،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٩هـ).
١٦)الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني(ت ١٢٠٥ هـ/١٧٩٠م) .
تاج العروس ،تحقيق:علي شري ،(دار الفكر، بيروت ،١٩٩٤ م).
١٧)الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر(ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م) .
أساس البلاغة ، (دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٦٠م) .
١٨)السراج، أبو محمد بن جعفر(ت٥٠٠هـ/ ١١٠٦ م).
مصارع العشاق ،(دار صادر ،بيروت ،د.ت).
١٩)ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م).
الطبقات الكبرى ، (دار صادر ، بيروت ،د.ت).
٢٠)السلمي ،أبو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسين(ت٤١٢هـ/ ١٠٢١م).
- ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،تحقيق :محمود محمد الطناحي ، ط١،(مكتبة الخانجي ،القاهرة ،١٩٩٢م) .
- طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(دار الكتب العلمية،بيروت،د.ت).
- المقدمة في التصوف وحقيقته،تحقيق:يوسف زيدان،ط١،(دار الجيل،بيروت،١٩٩٩م) .
٢١)السهروردي ، أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله(ت ٥٦٣هـ/ ١١٦٧م) .
عوارف المعارف ، (دار المعرفة ،بيروت ، د ت) .
٢٢)الصفدي، صلاح الدين خليل أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .
الوافي بالوفيات،تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٠م).
٢٣)أبو طالب، محمد بن علي المكي (ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦ م) .
قوت القلوب،تحقيق:باسل عيون السود،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م) .
٢٤)الطريحي،فخر الدين محمد بن علي(ت١٠٨٥هـ/١٦٧٤م) .
مجمع البحرين،تحقيق: أحمد الحسيني،ط٢،(ناشر مرتضوي ،طهران،د.ت) .
٢٥)الطوسي ،أبو نصر عبد الله بن علي السراج (ت ٣٧٨هـ/٩٨٨م) .
اللمع في التصوف ، تحقيق: عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور، (دار الكتب الحديثة،القاهرة،١٣٨٠م) .
٢٦)ابن عجيبة ، عبد الله أحمد(ت ١٢٢٤هـ/ ١٧٩٠م) .
معراج التشوف إلى حقائق التصوف ، (مركز التراث الثقافي المغربي ، الدار البيضاء،د.ت) .
٢٧)ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥١٧هـ/١١٧٥م) .
تاريخ دمشق ، تحقيق: علي شري ، (دار الفكر ،بيروت ، ١٤١٥ هـ) .
٢٨)العسكري ، أبو هلال (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م).

الفروق اللغوية ، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي ، ط١ ،(قم ، ١٤١٢ هـ).

٢٩)الغزالي ،أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/١١١١م).

إحياء علوم الدين ،(دار الكتاب العربي ، بيروت ، د.ت).

٣٠)ابن فارس ، احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م).

معجم مقاييس اللغة،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،(مكتبة الإعلام الإسلامي،قم،١٤٠٤هـ) .

٣١)الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/٧٩١م) .

العين ، تحقيق: مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، ط٢، (دار الهجرة،قم،١٤٠٩هـ) .

٣٢)الفيروز آبادي ،مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ/١٤١٤م).

القاموس المحيط ، (عالم الكتب ،بيروت ،١٩٦٨م) .

٣٣)القرشي ، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب(ت ١٧٠هـ /٧٦٨م) .

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ،(دار صادر ، بيروت ، د.ت).

٣٤)القشيري ،أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان (ت ٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م) .

الرسالة القشيرية ،وضع حواشيه: خليل المنصور،(دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠١م).

٣٥)الكلاباذي ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن إسحق (ت٣٨٠ هـ/٩٩٠م) .

التعرف لمذهب أهل التصوف ، ضبطه وحققه وعلق عليه: احمد شمس الدين،ط٢،(دار الكتب العلمية،بيروت ، ١٩٩٣م).

٣٦)ابن ماكولا ،علي بن هبة الله بن علي بن جعفر(ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م).

إكمال الكمال (دار الكتاب الإسلامي ،القاهرة،د.ت).

٣٧)المناوي ،زين الدين محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ/١٦٢١م) .

الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ،تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان،(المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة، د.ت).

٣٨)ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) .

لسان العرب ، (أدب الحوزة،قم ، ١٤٠٥هـ) .

٣٩)النيسابوري ،أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت٤٠٦هـ/١٠١٥م) .

عقلاء المجانين، تحقيق: د. عمر الأسعد،(دار النفائس،قم ، ١٩٨٧م) .

٤٠)ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .

معجم البلدان ،(دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،١٩٧٩ م).

المراجع الحديثة.

١) الأطرقجي، واجدة مجيد عبد الله .

المرأة في أدب العصر العباسي ، (دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨١م).

٢) بدوي ، عبد الرحمن .

– تاريخ التصوف الإسلامي ،ط ٣ ،(لناشر الشعاع،القاهرة،٢٠٠٨م) .

– شطحات الصوفية ،(الناشر وكالة ،الكويت ، د.ت).

–شهيدة العشق الإلهي رابعة العدوية ،ط٢ ، (مكتب النهضة المصرية،القاهرة،١٩٦٢ م) .

٣) بسيوني ،إبراهيم .

نشأة التصوف الإسلامي، (دار المعارف،القاهرة ،١٩٦٩م).

٤) جياد ، عبد الرضا حسن .

التطور التاريخي للتيار الصوفي في بغداد منذ القرن الثالث الهجري إلى القرن السابع الهجري، ط١، (وحدة الدراسات والبحوث ،النجف الأشرف ،٢٠٠٨م).

٥) حلمي ، محمد مصطفى .

الحب الإلهي في التصوف الإسلامي ،(دار القلم، الإسكندرية، ١٩٦٠ م).

٦) الحنفي ،عبد المنعم .

رابعة العدوية إمامة العاشقين والمحزونين،ط٢ ،(دار الرشاد، القاهرة ،١٩٩٦ م).

٧) الخفاجي ،محمد عبد المنعم .

الأدب في التراث الصوفي ، (مكتبة غريب ،الفجالة، د.ت).

٨) خليف ،مي يوسف .

الشعر النسائي في أدبنا القديم ،(الناشر مكتبة خواجه،القاهرة ،د.ت).

٩) الدرويش ،جاسم ياسين .

أعلام نساء البصرة في العصر الإسلامي الوسيط ،ط١،(مركز دراسات البصرة،٢٠٠٩م).

١٠)رحمة الله ،مليحة .

الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع للهجرة، (مطبعة

١١)الزركلي ، خير الدين .

الأعلام ، ط٥ ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠م).

١٢)السامرائي، خليل إبراهيم .

دراسات في تاريخ الفكر العربي،(الموصل،١٩٨٣ م).

١٣)الشرقاوي ،حسن .

معجم الألفاظ الصوفية ، ط١، (مؤسسة المختار،القاهرة ،١٩٨٧م).

١٤)شميل ، إنا ماري .

الأبعاد الصوفية في الإسلام وتاريخ التصوف ، ترجمة :محمد إسماعيل السيد ورضا حامد قطب ،ط١،(منشورات الجمل، كولونيا ،بغداد ، ٢٠٠٦ م).

١٥)الشيبي ، كامل مصطفى .

الصلة بين التصوف والتشيع ،ط٣ ،(دار الأندلس ،بيروت ،١٩٨٢م).

١٦)شيخاني ، محمد .

التربية الروحية بين الصوفيين والسلفيين، ط٢،(دار قتيبة ،دمشق، ١٩٩٥ م).

١٧)ظهير ، إحسان ألهي .

التصوف المنشأ والمصادر ،ط١، (ترجمان للنشر ،لاهور، ١٩٨٦م).

١٨)عاشور ،قاسم .

موسوعة الوفاء في أخبار النساء ،ط١،(دار ابن حزم ،بيروت ،٢٠٠٥م) .

١٩)عبد المنعم ، محمود عبد الرحمن .

معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، (دار الفضيلة، القاهرة،د.ت) .

٢٠)العروسي ، مصطفى بن محمد بن أحمد بن موسى .
نتائج الأفكار القدسية ، (دار السلام، القاهرة ، ١٩٨٢ م) .
٢١)العفاني ، سيد بن حسين .
رهبان الليل ، ط٢،(مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ١٩٩٣م).
٢٢)عفيفي ، أبو العلا .
التصوف والثورة الروحية في الإسلام ،(دار الكتب العلمية ،بيروت ،د.ت).
٢٣)العلوي ،هادي .
مدارات الصوفية،ط١ ،(دار المدى ،دمشق ،١٩٩٧م).
٢٤)العوادي ، عدنان حسين.
الشعر الصوفي حتى أفول مدرسة بغداد وظهور الغزالي ، ط٢ ،(دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد،١٩٨٦م).
٢٥)فتاح ، عرفان عبد الحميد .
نشأة الفلسفة الصوفية وتطورها،ط١،(دار الجيل،بيروت ،١٩٩٣ م).
٢٦)قاسم ، عبد الحكيم عبد الغني .
المذاهب الصوفية ومدارسها ، (مكتبة مدبولي،القاهرة ، ١٩٩٩م).
كحالة ، عمر رضا .
- أعلام النساء ، (مؤسسة الرسالة ،بيروت ،د.ت).
- معجم المؤلفين ، ط١،(مؤسسة الرسالة ،بيروت،١٩٩٣ م) .
٢٧)كيلاني ،قمر .
في التصوف الإسلامي مفهومه وتطوره وأعلامه،(المكتبة العصرية،بيروت،١٩٦٢ م).
٢٨)ماجد، عبد المنعم.
تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى،ط٤،(القاهرة ،١٩٧٨م).
٢٩)ماسينون ،لوي ومصطفى عبد الرزاق .
التصوف ،ترجمة:إبراهيم خورشيد وآخرون،ط١،(دار الكتاب ،بيروت،١٩٨٤ م).
٣٠)ناجي ، عبد الجبار.
دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية ،(بغداد ،١٩٨٦م).
٣١)النشار ، علي سامي .
نشأة الفكر الفلسفي ، ط٨ ، (دار المعارف ،القاهرة د.ت).
٣٢)نيكلسون ، ألن .
في التصوف الإسلامي وتاريخه ،ترجمة:أبو العلا عفيفي ،(لجنة التأليف والنشر،القاهرة،١٩٥٦ م).

المجلات والدوريات.

١)بوفلاقه،سعد .
رابعة العدوية البتول الشاعرة المتصوفة،مجلة الحوليات للتراث،العدد٨،(الجزائر،٢٠٠٨م).
٢)جلال ، عزة .

سيرة المتصوفات في التاريخ الإسلامي ، مجلة صادرة عن جمعية دراسات المرأة والحضارة ، العدد٢ ، (القاهرة، ٢٠٠١ م).

٣)حلمي ، محمد مصطفى.

مطالعات في التصوف ،مجلة الرسالة ، العدد ١٩ ، (القاهرة ، ١٩٣٣م) .

٤)سكاكيني ، وداد .

التصوف تهجد وتعبد وفناء ،مجلة العربي ، العدد٤، (الكويت ، ١٩٥٩م).

٥)الشيبي ، كامل مصطفى.

رأي في اشتقاق كلمة صوفي،مجلة كلية الآداب، العدد٥، (جامعة بغداد،١٩٦٢م).

الرسائل والأطاريح.

١)تراسون ، أبو الخير .

التصوف في القرنين الثاني والثالث وموقف الفقهاء الأربعة منه، أطروحة دكتوراه غير منشورة،(جامعة أم القرى ،كلية الدعوة وأصول الدين ، ٢٠٠٢م).

٢)الحديثي، سعدون عبد المنعم جميل .

الحياة العلمية في البصرة في العصر الأموي(٤١-١٣٢ هـ /٦٦١ – ٧٤٩م)،رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠٠٣ م) .

٣)الرفاعي ،منى ياسين طه.

علم التصوف وأثره في العبادات،رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الإسلامية،بغداد،٢٠٠٧م) .

٤)العبود ، عادل إسماعيل خليل .

تاريخ الزهد والتصوف الإسلامي وأثره في البصرة خلال القرنين الأول والثاني للهجرة ،رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة البصرة ،كلية الآداب ، ٢٠٠٢ م) .

٥)القيسي، محمود شلال حسين.

شعر الحب الإلهي خلال العصر العباسي ،أطروحة دكتوراه غير منشورة،(الجامعة الإسلامية،كلية الآداب،٢٠١٠م).